الشفقة والحنو والرحمة من شان الابوة قوله وعلى الثالثة
بتقدير وجوبا وانما وجب حذف العامل لان لفظ الاب
يشعر بالعطف واستغني به عن المتضمن بالعامل قوله
نحو لله دره احسنه ونحوه لا عوجه واثنيته وابينه وعلى
هذا يكون حالا من المفعول ونحوا لفاقات نحو ريا قمتنا
وحنف ويجوز ذلك لانه حالا عن الفاعل التاسع
التمييز ومعناه لغة فصل الشي عن غيره قال
تعالى وامتازوا اليوم ايها المجرمون اي انفصلوا من
المومنين وقال تعالى تكاد تميز من الغيظ اي ينفصل
بعضها من بعض قوله بمعنى من اي التي لبيان الجنس
فخرجت من المبينة للاستغراقية لا رجل كما سياتي وخرجت
من الابتدائية نحو قول الشاعر استغفر الله ذنبا لست
محصيه قوله مبين لابهام الذي اشار به الى التمييز مصدر
بمعنى اسم الفاعل ولو كان المصدر باقيا على مصدريته
لقال بمعنى من لبيان ابهام الخ قوله زيد حسن وجهه
زيد مبتدا وحسن خبر ووجهه بالنصب منصوب على
التشبيه بالمفعول به وليس تمييزا لانه معرفة وانما لم يكن
مفعولا به حقيقة لان الصفة المشبهة مشتقة من فعل
قاصر غير متعد كما ان الفعل الذي هو الاصل لا يتعدى
فكذلك الصفة المشبهة التي هي فرعه لا تتعدى واما قول
الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس
يا قيس عن عمرو حيث رفع التمييز فيه معرفة بال وهو
النفس فقد اجيب عنه بان ال زائدة وليست معرفة
فتكون النفس في معنى النكرة هذا وقد ذهب الكوفيون

ماين

وابن الطراوة الى جواز تعريف التمييز وعلى هذا فلا اشكال
في البيت قوله بمعنى من الاستغراقية اي المؤكدة للا
ستغراق المستفاد من دخول حرف النفي على النكرة
قوله والمبينة اي التي لبيان الجنس قوله تقع في اربعة
مواضع اما الثلاثة الاخيرة منها فمن اسما المقادير لانه يعرف
بها مقدار الشي وكميته واما العدد فليس من المقادير عند
المحققين ثم هذه المقادير اذا نصبت على التمييز وليها
المقدرات نحو العدود والمذروع والمكيل والموزون
قوله تشبيها بالمشتق معناه ان هذا الاسم جامد لكنه
عمل لاجل كونه اشبه بالمشتق كاسم ووجه الشبه الابهام
في كل منهما وفي الرضي ان الاسم المذكور عمل لمشابهته الفعل
في تمامه بالفاعل ثم قال ومعنى تمام الاسم ان يكون على
حالة لا يمكن اضافته معها فاذا تم بذلك فقد شابه
الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما فشابه التمييز الاتي
بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول
حقه ان يكون بعد تمام الكلام اهـ ونقل عن الاخفش
المحققات ان هذا الانا صب له وانما هو مشبه بالمفعول
به قوله اوقع في النفس لحصوله بعد الطلب ولان فيه
افادة علمين وهما خير من علم واحد وقبل الحكيم اذا
اراد التعليم لابد له ان يجمع بين اجمال تتشوق معه النفس
وتفصيل تسكن اليه قوله والعلة فيه اي في التحويل
ان الباعث عليه ما تقوم من ذكر الشي مجملا ثم مفصلا
اوقع في النفس قوله زيد اكرم الناس رجلا من جهة الرجولية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)